



أجهش الفجر بالبكاء ونادى  
أين أنتم عن ظالم يتمادى؟  
ليت نوري الحزين كيف رقدتم  
واستطبتم على الأئين الرقادا؟

يقتل الشام كله شر قتل  
والطواغيت يحرقون البلادا  
يقتلون الرضيع والشيخ قتلا  
لو رآه الصخر الأصم لمادا  
والعذارى يحسرتي للعذارى

أعلن العرض عندهن الحدادا

يتوارين خجلة وانكسارا

ويرين البياض صار سوادا

والشباب الأبى ياويح قلبي

أحرقوهم فحولوهم رمادا

أين أنتم يامسلمون شريتم

كأس ذل فما قدحتم زنادا؟

تشعلون الدنيا كلاما كثيرا

وحوارا مكررا معتادا

تلقمون البيان نص بيان

بعده مثله حديثا معادا

والفتاوى تجر ذيل الفتاوى

دون جدوى فلم تردوا فسادا

تتبارون في الكلام نهارا

ومساء تلازمون الوسادا

أين أنتم يامسلمون أتاكم

من يرى غيه هدى ورشادا؟

من يرى قتلكم عليه حاللا

ويرى موتكم له ميلادا؟

ويرى عرضكم مباحا متاحا

ويراكم عبيده الأوغادا

جاءكم من يبيح قتل رجال

ونساء ويقتل الأولادا

جاءكم معلنا عليكم حروبا

سوف تخلي من ساكنيها البلادا

أنا فجر أبكي عليكم بنوري

ليت نوري هل تفهمون المرادا

اسمعوني يامسلمون فإني

أرى الوحش قادما والجرادا

إن سكتم على المذلة ضعتم

وجنيتم خسارة وكسادا

أنفذوا شامكم ولا تتركوها

في أيادي من يكرهون الرشادا

اخرجوا من خنادق الوهم عودوا

مثلما كنتم الرجال الشدادا  
إنها الشام تقتل اليوم قتلا  
همجيا وتصرخ استنجادا  
أنقذوها لتسلموا وأعيدوا  
هيبة الحق وابعثوا الأمجادا

صفحة الفيسبوك الخاصة بالشاعر د. عبد الرحمن العشماوي

المصادر: